

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

ومع ذلك فهذا الشرك لازم للقائلين بأن □ سبحانه يحل في بدن بعض الأشخاص أو يتحد به ، كما يحكى عن النصارى وبعض المتصوفة والقرآن الكريم يكفر النصارى في اعتقادهم في □ تعالى وينسب إليهم القول بألوهية المسيح - عليه السلام - إذ يقول: ؟لقد كفر الّذين قالوا إنّ □ هو المسيح ابن مريم...؟(1). ؟لقد كفر الّذين قالوا إنّ □ ثالث ثلاثة...؟(2). ويؤيد ذلك ما حكاه عنهم أصحاب الملل والنحل في أمر المسيح - عليه السلام - ، يقول الشهرستاني: «فلما رفع المسيح إلى السماء اختلف الحواريون وغيرهم فيه ، وإنّما اختلفهم يعود إلى أمرين: أحدهما: كيفية نزوله واتصاله بأمه وتجسد الكلمة. والثاني: كيفية صعوده واتصاله بالملائكة وتوحد الكلمة. أما الأول: فأنهم قضا بتجسيد الكلمة ولهم في كيفية الاتحاد والتجسيد كلام: فمنهم من قال: «اشرق على الجسد اشراق النور على الجسم المشف»، ومنهم من قال: «انطبع فيه انطباع النقش في السمع» ومنهم من قال: «ظهر به ظهور الروحاني بالجسماني»، ومنهم من قال: «تدرع اللاهوت بالناسوت»، ومنهم من قال: «مازجت الكلمة جسد المسيح ممازجة اللبن الماء، والماء اللبن». واثبتوا □ تعالى أقانيم ثلاثة ، قالوا: البارئ تعالى جوهر واحد، يعنون به القائم بالنفس(لا التحيز والحجمية) فهو واحد بالجوهريّة ثلاثة بالاقنومية ويعنون بالأقانيم الصفات، كالوجود والحياة والعلم وسموها: الابن والابن وروح القدس وإنّما العلم تدرع وتجسد دون سائر الاقانيم. ثم افتقرت النصارى اثنتين وسبعين فرقة ، وكبار فرقهم ثلاث: الملكانية